مقالۀ نقد

أبوطالب عليه السلام في الكتب السبعة

محمّد علي مشيك[1]

الملخّص

ان اسلام أبي‌طالب عليه السلام عم النبي الكريم صلى الله عليه وآله من القضايا التي اكتنفها الغموض لدى ابناء العامة غير ان هناك روايات تناقلها الفريقان تثبت اسلامه بوصفه ناصر الرسول صلى الله عليه وآله ووالد الوصي. فمن هذا المضمار قمنا بدراسة الروايات الكثيرة التي وردت في الباب كما عالجنا هذه الروايات من حيث متنها ورجالها وفق ما جاء في كتب اهل السنة والجماعة منها الجامع الصحيح لمحمّد بن إسماعيل البخاري، صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري، وسنن الترمذي وسنن أبي داود مستمدين في ذلك من روايات من كتب العامة مخالفة لما طعنوا أقرانهم في روايات الباب كما قمنا في نهاية المطاف بذكر اقوال العلماء من الفريقين في تأكيد اسلام أبي‌طالب ومنزلته.

الكلمات المفتاحية

أبوطالب عليه السلام، إيمان أبي‌طالب عليه السلام، شعر أبي‌طالب عليه السلام، السيرة النبوية

المقدّمة

كانت ولا تزال قضية العم الجليل والناصر العظيم أبي‌طالب بن عبدالمطلب قضية لعلها من أهم القضايا الخلافية والتي يصر أهل التشيع ان يثبتوها لما فيها من مساس مع عقيدتهم حيث أنه ناصر النبي صلى الله عليه وآله ووالد الوصي وجد السادة الهداة من الأئمة الميامين عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وقد اخترنا في هذه المقالة سبعة كتب من كتب الإخوة من أهل السنة والجماعة لدراسة الروايات التي وردت فيها سندا ومتنا وهي: الجامع الصحيح لمحمّد بن إسماعيل البخاري، صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري، وسنن ابوعبد الله محمّد بن يزيد ابن‌ماجه، وسنن أحمد بن شعيب النسائي وسنن

[1]. باحث في الدراسات الإسلامية.

الترمذي وسنن أبي داود ومسند أحمد بن حنبل. ثم أردفنا الرد عليها من روايات مخالفة لها من كتب العامة.

الأوّل) روايات في أبي‌طالب عليه السلام لا تصح

الرواية الأولى

نبدأ بصحيح البخاري كأصح الكتب عند العامة بعد القرآن الكريم.

روى البخاري في كتاب الجنائز باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله:[٢]

حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن صالح عن ابن‌شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قال رسول الله: لأبي طالب: يا عمّ قل: لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله، فقال ابوجهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب. فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبوطالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال رسول الله: أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله تعالى فيه «ما كان للنبي الآية».

دراستها سندا

- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج: ثقة باتفاق مسلم والرازي وبن حنبل والنسائي وابن حبان والذهبي.
- يعقوب بن إبراهيم العوفي المدني: وثقه يحيى والعجلي وقال ابوحاتم الرازي أنه صدوق، وقال ابن‌حجر العسقلاني أنه ثقة فاضل.
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري: وثقه أحمد بن حنبل وكان وكيع قد كف عن الحديث عنه ثم عاد وحدث، ووثقه يحيى بن معين والعجلي وغيرهم.
- صالح بن كيسان المدني: وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.
- ابن شهاب الزهري: وثقه الذهلي وأبو حاتم واجمعوا تقريبا على توثيقه مع أنه كان من مبغضي علي بن أبي‌طالب عليه السلام فقد روى الثقفي في الغارات [٣]: عن محمّد بن شيبة قال:

شهدت مسجد المدينة فإذا الزهري وعروة بن الزبير قد جلسا فذكرا عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين ...

٢. صحيح البخاري، ج٢، ص٩٥.

٣. الغارات، ج٢، ص٥٧٨.

وقد تظافرت الرواية عن رسول اللهﷺ في ان حب علي هو الحد بين الإيمان والنفاق حيث روي في صحيح مسلم:

قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبيﷺ إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب: وثقه يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل وابن حبان وأثنوا عليه وأكثروا من مدحه، إلا أنه كان ممن ينتقصون امير المؤمنينعليه السلام حيث ورد في شرح النهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: [٤]

كان سعيد بن المسيب منحرفا عنه وجبهه عمر بن علي بكلام شديد.

وذكر رواية أن عمر بن علي اتهمه فيها بانه منافق وقد رفض سعيد بن المسيب أن يصلى على جثمان الإمام المظلوم علي بن الحسينعليه السلام.

- المسيب بن حزن بن أبي وهب: بما أنه صحابي فهو عدل عند مدرسة الصحابة وخاصة أنه من الذين بايعوا تحت الشجرة وخالفهم مصعب فقال:

الذي لا يختلف أصحابنا فيه أن المسيب وأباه من مسلمة الفتح.

فالسند هنا لا يمكن الاعتماد عليه لكونه ضم رجلين من مبغضي علي بن أبي‌طالب (عليهماالسلام) وولده فلن يتورعوا بعد الانتقاص ممن قال فيه رسول الله:

من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

أن ينتقصوا من أبي‌طالب فيأتون بحديث يذمه فمن لا يرعوي عن ذم ونيل سيد الأوصياء والفاروق الأعظم والصديق الأكبر لن يرعوي عن النيل من والده وهو أقل منه مقاما.

دراسة المتن

ذكر ابن‌عاشور في تفسيره [٥] أن الجمهور من أهل السنة والجماعة على ان سورة براءة نزلت دفعة واحدة وهي كذلك مدنية بالإجماع إلا الآيات ١٢٨ و١٢٩ اختلف فيهما فمنهم من ادعى انهما مكيتان أما الباقي فكله مدني، وقصة تبليغ براءة وإرجاع الخليفة الأول وقول النبيﷺ:

لا يبلغها إلا انا او رجل مني.

رواية ذكرت في كتب الشيعة وأهل السنة.

٤. شرح نهج البلاغة، ج٤، ص١٠١.

٥. التحرير والتنوير من التفسير، ج١٠، ص١٩٦.

وممن نقل الإجماع أنها مدنية: القرطبيُّ والفيروز آبادي والبِقاعي والقاسميُّ ومحمّد رشيد رضا.

والذي ذكر استثناء الآيتين الأخيرتين: ابن‌الجوزي؛[٦] قال:

> هي مدنيَّةٌ بإجماعِهم، سوى الآيتينِ اللَّتينِ في آخِرِها لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فإنَّها نزَلَت بمكَّةَ.

بل إن البخاري[٧] نفسه روى:

> حدثنا ابوالوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي‌الله‌عنه يقول: آخر آية نزلت: يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة.

فعلى القول الأول فلا يمكن أن تكون هذه الآية مكية وكذلك على القول الثاني فكيف يمكن ان تكون قد نزلت في أبي‌طالب وقد توفي في السنة العاشرة للبعثة أي قبل الهجرة حتى بثلاث سنين؟

إضافة إلى الحديث الذي ذكر مناسبة أخرى لنزول هذه الآية:

– وقد صحح محمّد ناصر الألباني الرواية التالية في سنن الترمذي:

> روي عن الإمام عليّ أنّه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان. فقلت: أيستغفر الرجل لأبويه وهما مشركان؟ فقال: أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فنزلت الآية: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَستَغفِرُوا لِلمُشرِكِينَ ... تَبَرَّأَ مِنهُ.[٨]

– في رواية أُخرى:[٩]

> وقال المؤمنون: ألا نستغفر لآبائنا كما استغفر إبراهيم؟ فنزلت ...

فإن هذه الرواية مع فرض صحتها غير واضحة الدلالة على كفر أبي‌طالب لوجود الرجلين في إسنادها واضطراب في متنها من ادعاء نزول آية مدنية في الحقبة المكية فإنه قال ان ابا طالب على

٦. زاد المسير، ج٣، ص٢٦٤.

٧. صحيح البخاري، ج٥، ص٢٠٢.

٨. سنن الترمذي، ص١٢٣.

٩. كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، ج١٢، ص١١.

دين عبدالمطلب وعقيدتنا ان الأخير كان على الحنيفية فلا سبيل إلى الاخذ بها ولا يمكن الاعتماد عليها.

وقد روي هذا الحديث نفسه بأسانيد مختلفة اختلافا يسيرا:

- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عبدالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ، لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ ابوجَهْلٍ فَقَالَ: أي عَمِّ، قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. فَقَالَ ابوجَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عبدالمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَالاَ يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شيء كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عبدالمُطَّلِبِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ. فَنَزَلَتْ: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» وَنَزَلَتْ: إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ.

- صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة براءة، باب قوله: ما كان للنبي ﷺ والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين بنفس الإسناد الأول.
- صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة القصص، باب قوله: إنك لا تهدي من أحببت، الجزء رقم ٦، صفحة ١١٢ مع اختلاف بسيط في الإسناد.
- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع، الجزء ١، صفحة ٤٠، بل وفي هذا الإسناد ضعفاء غير ابن‌شهاد وغير سعيد بن المسيب، فحرملة بن يحيى التجيبي فقد قال عنه ابوحاتم الرازي:

لا يحتج به.

- سنن النسائي، كتب الجنائز، النهي عن الاستغفار للمشركين، الجزء ٤، صفحة ٩٠.
- مسند أحمد بن حنبل مسند الأنصار، حديث المسيب بن حزن، الحديث ٢٣٦٧٤ الجزء ٣٩، صفحة ٧٨.

وهذان الحديثان مشكلان من حيث السند والمتن لنفس العلل التي سبق ذكرها في الأول ففي كلا الحديثين محمّد بن شهاب الزهري وسعيد بن المسيب.

وأما الآية التي أضيفت على هذا الحديث فإنها لم تنزل أيضا كما روى العامة في أبي‌طالب حيث يذكره ابوالمجد ابن‌رشادة الواعظ الواسطي في كتابه (أسباب النزول) عن الحسين بن الفضل من أنها نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف، وكان النبي ﷺ يحبه ويحب إسلامه. إضافة إلى ما ذكره الحسن بن الفضل وهو إجماع المسلمين بدون استثناء على نزول الآية التي بعد هذه الآية في الحارث نفسه. فلا يمكن إذن الاعتماد على هذه الرواية جملة وتفصيلا.

الرواية الثانية

حدثنا ابواليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان رضي‌الله‌عنه يحدث:

أن رجالا من أصحاب النبيﷺ حين توفي النبيﷺ حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان: وكنت منهم فبينا أنا جالس في ظل أطم من الآطام، مر علي عمر رضي‌الله‌عنه فسلم علي فلم أشعر أنه مر ولا سلم. فانطلق عمر حتى دخل على أبي‌بكر رضي‌الله‌عنه فقال له: ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي‌بكر رضي‌الله‌عنه حتى سلما علي جميعا. ثم قال ابوبكر: جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلم فلم ترد فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت؟ فقال عمر: بلى والله لقد فعلت ولكنها عبيتكم يا بني أمية. قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت. قال ابوبكر: صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر. فقلت: أجل. قال: ما هو؟ فقال عثمان رضي‌الله‌عنه: توفى الله عزّوجل نبيه قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر. قال ابوبكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها. قال ابوبكر: قلت: يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله: من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة.[10]

دراسة الإسناد

- الحكم بن نافع ابواليمان، فوثقه يحيى بن معين وابن حبان.
- شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي الأموي ونسبه أموي، فقد وثقه ابن‌معين[11] وقال عنه:

كتب عن الزهري إملاء للسلطان، كان كاتبا.

والسلطان هنا هشام بن عبدالملك، فقربه من البلاط الاموي واضح، وقد أكثر الرواية عن الزهري وكتب عنه وأورث الكتب التي رواها عنه عن طريق الإجازة.

- الزهري: مر بغضه لعلي بن أبي‌طالبعليه‌السلام.
- رجل من الأنصار: إن كون هذا الرجل صحابيا كافي لعدالته عند اهل السنة لكنه بالنسبة للإمامية فهو مجهول الحال فالحديث إضافة إلى ما فيه من علة لوجود الزهري وما يورثه من عدم ارتياح لروايته في ذم أبي طالب، ففيه مجهول لا ندري حاله.

فالإسناد غير تام ولا يمكن الاعتماد عليه لنصب راو وهو الزهري ولأموية شعيب بن أبي حمزة وقربه من بلاط هشام وبغض هشام بن عبدالملك لأهل البيت معروف وقد ذكر ذلك الشيخ أسد حيدر في أكثر من موضع من كتاب الإمام الصادقعليه‌السلام والمذاهب الأربعة منها ما ذكره أنه طلب من الاعمش ذكر مساوئ علي بن أبي‌طالبعليه‌السلام اختبارا لتشيعه.

---

[10]. مسند أحمد بن حنبل، ج١، ص٢٠١.

[11]. تاريخ ابن معين، ص٤٢.

الرواية الثالثة

حدثنا عبدالله قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابوسعيد مولى بني هاشم حدثنا عبدالعزيز بن محمّد وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمّد بن جبير بن مطعم أن عثمان رضي‌الله‌عنه قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا. فقال ابوبكر رضي‌الله‌عنه: قد سألته عن ذلك فقال: ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمرت به عمي أن يقوله فلم يقله.[۱۲]

دراسته سندا

– عبد الرحمن بن عبدالله النوفلي: كان أحمد بن حنبل يقول عنه:

كان كثير الخطأ، وقيل: كان لا يرضاه.

وقال عنه ابن‌حبان:

ربما خالف، وقال الساجي يهم في الحديث، مع ذلك فقد وثقه آخرون.

– وأما عبدالعزيز بن محمّد بن عبيد الدراوردي: فقال فيه ابوزرعة:

سيء الحفظ.

وقال ابوحاتم الرازي:

لا يحتج به.

وقد قال له المغيرة بن عبدالرحمن مرة:

معرضا فيه لرداءة لسانه ولحن قوله: ويحك يا دراوردي، أنت كنت إلى إصلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن أحوج منك إلى غير ذلك.

– سعيد بن سلمة بن أبي الحسام القرشي العدوي السدوسي: مولى عمر بن الخطاب، قال النسائي:

شيخ ضعيف.

وقال مصنفو تحرير تقريب التهذيب:

ضعيف، لا نعلم أحدا وثقه سوى بن حبان، وام يحيى بن معين فقد سئل عنه فلم يعرفه.

۱۲. مسند أحمد بن حنبل، ج۱، ص۲۱۱.

- وعمرو بن أبي عمرو ميسرة: قال عنه يحيى بن معين:[١٣]

في حديثه ضعف، ليس بالقوى، وليس بحجة، وعلقمة بن أبي علقمة أوثق منه.

وقال النسائي:

ليس بقوي.

- وعبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الانصاري: عَنْ بشر بْن عُمَر:[١٤]

سألت مالكا عَن أَبِي الحويرث، فقال: ليس بثقة.

وعن يحيى بن معين:[١٥]

أبو الحويرث ليس يحتج بحديثه، وقيل إن فيه تخنيث.

- محمّد بن جبير بن مطعم: اتفق أهل السنة على توثيقه.

وكنتيجة بعد التأكد من وثاقة رجل واحد في إسناد حوى ثمانية رجال فلا يمكن التعويل عليه وخاصة مع وجود المتهم بالتخنيث والمتهم بالضعف وسيء الحفظ وصاحب اللحن في القول حتى أن شعيب الأرناؤوط قد ذهب إلى ضعف هذا الحديث في تعليقه على المسند.

الرواية الرابعة

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالله بن نمير عن مجاهد عن عامر عن جابر بن عبدالله قال سمعت عمر بن الخطاب رضي‌اللهعنه يقول لطلحة بن عبيد الله:

ما لي أراك قد شعثت واغبررت منذ توفي رسول اللهﷺ لعلك ساءك يا طلحة إمارة بن عمك؟ قال: معاذ الله إني لأحذركم أن لا أفعل ذلك. إني سمعت رسول الله يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند حضرة الموت إلا وجد روحه لها روحا حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيامة فلم أسأل رسول الله عنها ولم يخبرني بها فذلك الذي دخلني. قال عمر رضي‌اللهعنه: فأنا أعلمها. قال: فلله الحمد، فما هي؟ قال: هي الكلمة التي قالها لعمّه لا إله إلا الله. قال طلحة: صدقت.[١٦]

١٣. الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٥٣.

١٤. الجرح والتعديل، ج٥، ص١٩٢.

١٥. تاريخ ابن معين، ج١، ص١٦٦.

١٦. مسند أحمد بن حنبل، ج١، ص٢٨.

دراسة الإسناد

– وأما عبدالله بن نمير الهمداني: لم يذكر له تضعيف في السير وقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

– ومجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام: كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئا. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئا، يقول:

ليس بشيء.

وقال ابن‌معين:

لا يحتج به.

وقال مرة:

ضعيف.

وكذلك قال ابوحاتم الرازي.

– وعامر بن شراحيل الشعبي: قال عنه مكحول:

ما رأيت أحدا أعلم من الشعبي.[17]

وعن أبي‌بكر الهذلي قال لي ابن‌سيرين:

الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتى وأصحاب رسول الله متوافرون.[18]

بل وقد أجمعوا على علمه وفقهه وانه من أعلم أهل زمانه إلا أنهم تناسوا أنه كان من مبغضي أمير المؤمنين حيث روي عن شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد أنه قال:

سمعت الشّعبي يحلف بالله عزّوجل، لقد دخل عليّ حفرته وما حفظ القرآن.[19]

وقال القرطبي في تفسيره:

الحارث (الهمداني) رماه الشعبي بالكذب وليس بشيء ولم يبن من الحارث كذب. وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي وتفضيله له على غيره، ومن هاهنا والله أعلم كذّبه الشعبي لأن الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي‌بكر وإلى أنه أول من أسلم!.[20]

وكان يستمع للغناء، ومن ذلك ما رواه ابوالفرج عن الحسن بن عمر الفقيمي قال:

---

۱۷. غايه النهايه في طبقات القراء، ج۱، ص۳۵۰.

۱۸. التفسير والمفسرون، ج۱، ص۹۲.

۱۹. تأويل مشكل القرآن، ج۱، ص۱٤۹.

۲۰. الجامع لأحكام القرآن، ج۱، ص۸.

دخلت على الشعبي، فبينا أنا عنده في غرفته إذ سمعت صوت غناء! فقلت: أهذا في جوارك؟! فأشرف بي على منزله فإذا بغلام كأنه قمر وهو يتغنّى! قال إسحاق: وهذا الغناء لابن سريج (وقمير بدا ابن‌خمس وعشرين ... له قالت الفتاتان قوما) فقال لي الشعبي: أتعرف هذا؟ قلت: لا. فقال: هذا الذي أوتي الحكم صبيا! هذا ابن‌سريج.[٢١]

وفي المصدر نفسه أنه كان يستمع لغناء ابن‌عائشة.

– جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري: أجمع المسلمون على وثاقته سنة وشيعة. إنه عند الإمامية من أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن علي وهو أعظم من أن يوثق وقال ابن‌عقدة:

إنّ جابر بن عبدالله منقطع إلى اهل البيت.

وقد أورد السيد ابوالقاسم الخوئي في معجمه الكثير من الروايات التي تمدحه.

– الخليفة الثاني: يكفي قول السيد أبي القاسم الخوئي قدس‌سرّه فيه:

حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أن يوصي.[٢٢]

وأما عند العامة، روى مسلم النيسابوري بإسناده، عن عبيد الله بن عبدالله بن عطية، عن ابن‌عبّاس، قال:

لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، فقال: هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده، فقال عمر: إن رسول الله قد غلب عليه الوجع! وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت فاختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله عليه وآله كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله فقال رسول الله: قوموا. قال عبيد الله: فكان ابن‌عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.[٢٣]

فالسند فيه من يبغض علياً عليه السلام كالشعبي وفيه الضعيف كمجالد فلا يمكن التعويل عليه لضعف الإسناد.

٢١. الأغاني، ج١، ص٢٥١.

٢٢. معجم رجال الحديث، ج١، ص٣٦.

٢٣. صحيح مسلم، ج٥، ص٧٦.

دراسة المتن

إنهم اعتمدوا على هذه الرواية لإثبات كفر أبي‌طالب لكن ظاهر الرواية لا يدل على ذلك فلا مشكلة في أن النبيﷺ طلب من عمه أن يؤمن وأن يشهد الشهادتين. فإن هذه الرواية أقرت بطلب النبيﷺ ولم تعمد إلى الإقرار بكفر أبي‌طالب فالدلالة بها غير تامة ولا يمكن التعويل عليها.

فكما ظهر لا يمكن الاعتماد على هذه الرواية لإثبات كفر وصي عيسى لا سندا ولا متنا.

الرواية الخامسة

حَدَّثَنَا محمّد بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِﷺ لِعَمِّهِ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدْ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، لأقررت عَيْنَكَ بِهَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عزّوجل: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين».[٢٤]

نقدها سندا

– محمّد بن عبيد بن أبي أمية: فروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:

كان محمّد بن عبيد يخطئ، ولا يرجع عن خطئه.[٢٥]

وذهبوا إلى ضعفه إذا نقل عن سفيان، وكان عثماني الهوى.

– يزيد بن كيسان اليشكري: قال عنه ابواحمد الحاكم:

ليس بالحافظ.

وقال أبوحاتم:

لا يحتج به.

وذكره ابن‌الجوزي في الضعفاء والمتروكين ووثقه ابن‌معين وأحمد بن حنبل والنسائي.

– وسلمان ابوحازم الأشجعي الكوفي: ذكروا وثاقته.

– وأبو هريرة الدوسي: ذهبوا إلى أنه أكثر الناس حفظا عن رسول اللهﷺ لكن في صحة ما يرويه عن النبيﷺ إشكال لأمور منها:

٢٤. مسند أحمد بن حنبل، ج١٥، ص٤٢٩، ح٩٦٨٧.

٢٥. موسوعة رواة الحديث، في محمّد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي.

روى ابن‌عبد ربه وابن أبي الحديد أن عمر بن الخطاب ضرب أبا هريرة حتى أدماه بسبب امتلاكه لأموال من مصادر غير معلومة لديه. وقد حرف أحاديث كثيرة تملقا لعثمان بن عفان وآل العاص وبني أمية، منها ما أورده الحاكم في فضائل عثمان حيث أن الحديث أصله الأمر باتباع علي‌عليه‌السلام وهو الحديث ٢٦٣٥ من الجزء ٦ من كنز العمال، فأحاله ابوهريرة إلى عثمان وجعل أمر النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله باتباع عثمان بن عفان.

في عهد أمير المؤمنين‌عليه‌السلام، عينه معاوية واليا على المدينة وكان يصلى بالناس وكان يأخذ له البيعة من رقابهم حتى هاجمه جارية بن قدامة في ألفي فارس من جيش أمير المؤمنين‌عليه‌السلام ففر وهام على وجهه. ثم لما بلغه خبر استشهاد أمير المؤمنين وعودة جارية بن قدامة بعد أخذ البيعة للإمام الحسن السبط الشهيد عاد إلى الصلاة بالناس من جديد حتى استفحل أمر معاوية بن أبي سفيان وذكر ذلك ابن‌كثير في البداية والنهاية وذكرت في الغارات والكامل وشرح النهج.

في عهد معاوية، بدأ ينسج الأحاديث في مدح الخلفاء السابقين وخاصة في مدح معاوية الذي ذكر معظم المؤرخين من أبناء العامة أنه هو من دس السم للسبط الأول. ذكر فيه حديثا أن النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة. وحدث أن النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله أمر عليا بحب الشيخين وجعل محبتهما شرطا للجنة وأن الله يتجلى للأول خاصة دون النبي الأعظم‌صلى‌الله‌عليه‌وآله.

بتره للأحاديث في فضائل أمير المؤمنين‌عليه‌السلام كما بتر حديث الدار، واختلاقه لحديث ينكر فيه النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله مرد الشمس إلا ليوشع بن نون وكأن وصي موسى أفضل وأشرف عند الله من وصي محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله حتى يكرمه الله بهذه الكرامة دون وليه علي بن أبي‌طالب‌عليه‌السلام.

قال ابوجعفر الإسكافي كما في شرح النهج:

> إن معاوية حمل قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواة أخبار قبيحة في علي‌عليه‌السلام، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم جعلا... منهم ابوهريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير... .[٢٦]

ومما يشهد على قول الإسكافي أن أبا هريرة لما دخل الكوفة وقال:

> لقد سمعت رسول الله يقول: إن لكل نبي حرما وأن المدينة حرمي فمن أحدث فيها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قال وأشهد بالله أن عليا أحدث فيها.[٢٧]

٢٦. أين سنة الرسول وماذا فعلوا بها؟، ص٤٠٩.

٢٧. شيخ المضيرة أبو هريرة، ص٢٣٧.

كان مع جيش معاوية بن أبي سفيان في صفين وقال:

لأن أرمي فيهم ـ جيش الإمام عليعليه السلام ـ أحب إلي من حمر النعم.

إكثاره الرواية مع تأخره في الإسلام لا يورث اطمئنان. فقد روى أربعة أضعاف ما رواه الخلفاء الأربعة مع أنهم من السابقين إلى الإسلام. فقد أسلموا قبله بقرابة ال ١٥ عاما وأكثر حيث أنه أسلم على اتفاق في عام خيبر.

أما أحاديثه ففيها الإسرائيلي وفيها ظاهر البطلان. منها ما رواه في أن الله عزّوجل يرى يوم القيامة، وأن لله ساق وقدم وأنه ينزل إلى السماء الدنيا وأن موسى فقأ عين ملك الموت وأن موسى ظهرت عورته لبني إسرائيل وهو يغتسل، سهو النبيصلى الله عليه وآله وأن رسول الله كان يسب ويلعن من لا يستحق، وان النبيصلى الله عليه وآله نام عن صلاة الصبح، وأن الملائكة تكلم الخليفة الثاني.

قال ابن‌قتيبة فيه:

أكذب أبا هريرة كل من عمر وعثمان وعلى وعائشة.[٢٨]

قال له الخليفة الثاني:

لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس أو بأرض القردة.[٢٩]

وكثيرا ما ضربه إما بالدرة أو بيده حتى أوقعه على استه.

خالفته عائشة حين روى أن المرأة والحمار والكلب تقطع الصلاة وكانت تقول:

كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله؟[٣٠]

ومن أعظم ما يمكن اللجوء إليه لنقد هذا الحديث ودك بنائه هو ان أبا هريرة أسلم عام خيبر وهي سنة ٧ للهجرة وأبوطالب توفي في ١٠ للبعثة النبوية الشريفة. فأين كان ابوهريرة في تلك الأثناء؟ قبل ١٠ سنوات من إسلامه مات أبوطالب وكان ابوهريرة في دوس. بل إن ما روي عن حياته في تلك الأثناء أقل من أن يذكر، فكيف يروي رواية لم يشهدها دون واسطة ولم يدع أنه سمعها من النبيصلى الله عليه وآله.

٢٨. شيخ المضيرة أبو هريرة، ص١٣٣.

٢٩. البداية والنهاية، ج٨، ص١٠.

٣٠. فتح الباري، ص٦٩٥.

نقدها متنا

ذكرنا المناسبة التي وردت في نزول الآية التي وردت في الحديث فلا حاجة إلى الإعادة. على صحة ما روي فإن قول أبي‌طالب يدل على أنه يؤمن بتلك الكلمة لكنه خوفا من القول إنه خاف من الموت لم ينطق بها، ولا يعني ذلك أنه مات دون الاعتقاد بها بل هناك ما يخالف هذه الرواية وسيأتي ذكرها لاحقا.

إن الواضح من سياق الحديث أن أبا طالب كان في آخر لحظات حياته ولذلك عمد النبيﷺ لطلب هذه الكلمة فكيف يخاف أبوطالب من تعيير قريش له وهو في آخر لحظات العمر فهل يعيرونه عند ذهابه إلى العالم الآخر؟ هل يخاف الميت معايرة غيره له؟

فالخلاصة أن هذا الحديث لا يتم لا سندا ولا متنا لضعف الرواة وتدليس بعضهم للنيل من على.

الرواية السادسة

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبدالملك حدثنا عبدالله بن الحارث حدثنا العباس بن عبدالمطلب رضي‌اللهعنه قال للنبيﷺ:

ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار.[٣١]

دراسته سندا

- مسدد بن مسرهد بن مسربل: كان ثقة وأجمعوا على ذلك إلا أنه كان يعتقد بما أرسله له أحمد بن حنبل أن أمير المؤمنين لما أسلم لم يكن مكلفا وأن إسلام أبي‌بكر قبل إسلام علي مع الأحاديث المتظافرة في إيضاح عكس ذلك حيث قال:

> وأما الرافضة؛ فقد أجمع من أدركنا من أهل العلم أنهم قالوا: إن علي بن أبي‌طالب رضي‌اللهعنه أفضل من أبي‌بكر الصديق رضي‌اللهعنه وأن إسلام علي كان أقدم من إسلام أبي بكر. فمن زعم أن علي بن أبي‌طالب أفضل من أبي‌بكر فقد رد الكتاب والسنة، لقول الله عزّوجل: محمّد رسول الله والذين معه فقدم الله أبا بكر بعد النبيﷺ ولم يقدم علياً. وقال النبيﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن الله قد اتخذ صاحبكم خليلاً يعني نفسه ولا نبي بعدي. فمن زعم أن إسلام علي كان أقدم من إسلام أبي‌بكر

٣١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج٨، ص٣٤٩.

فقد كذب، لأن أول من أسلم: عبدالله بن عثمان عتيق بن أبي قحافة وهو يومئذ ابن‌خمس وثلاثين سنة وعلى يومئذ ابن‌سبع سنين لم تجر عليه الأحكام والفرائض والحدود.[٣٢]

- يحيى بن سعيد القطان الحافظ: أجمعوا على وثاقته.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: كان من المتصوفة ووثقه غالب علماء العامة بل كلهم بحسب التتبع. لكنه قد روى أحاديث مكذوبة في فضل الخلفاء ردها الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام كما في رجال الكشي وأورد في الكتاب الكثير من الأحاديث فيه، إضافة إلى أنه كان مشهورا بالتدليس وهو تدليس التسوية حيث يسقط الضعفاء من الاسناد. ذكر الخطيب البغدادي عن يحيى يقول:

الثوري أمير المؤمنين في الحديث وكان يدلس.

قال الخطيب البغدادي:

ربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه لكنه يسقط ممن بعده في الإسناد رجلا يكون ضعيفا في الرواية أو صغير السن ويحسن الحديث بذلك وكان سليمان الأعمش، وسفيان الثوري، وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا ... .[٣٣]

قال البخاري:

ولا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل، ولا عن منصور.[٣٤]

وذكر مشايخ كثيرة لا أعرف لسفيان هؤلاء تدليسا ما أقل تدليسه.

- عبد الملك بن عمير القرشي: عن يحيى بن معين قال:

مخلّط.

وقال علي بن الحسن الهسنجاني:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبدالملك بن عمير مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته. ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها.[٣٥]

٣٢. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ج٢، ص١٥٨.

٣٣. دورة تدريبية في مصطلح الحديث، ج٧، ص٥.

٣٤. سفيان الثوري وأثره في التفسير، ص١٥١.

٣٥. السنن الكبرى للنسائي، ج١٠، ص١٦٠.

- عبد الله بن الحارث بن نوفل: وثقه علماء الشيعة والسنة.
- العباس بن عبدالمطلب: وثقه جميع علماء السنة كونه صحابيا، والأفضل عند الشيعة السكوت عنه لاختلاف الروايات بين مدح وذمه وذهب السيد ابوالقاسم الخوئي إلى قوله وملخص الكلام:

> أن العباس لم يثبت له مدح ورواية الكافي الواردة في ذمه صحيحة السند ويكفي هذا منقصة له. حيث لم يهتم بأمر علي بن أبيطالب ولا بأمر الصديقة الطاهرة في قضية فدك، معشار ما اهتم به في أمر ميزابه.[٣٦]

الخلاصة

لا يمكن الاعتماد على هذه الرواية لوجود مدلس وهو الثوري فلا يمكن الاعتماد على الإسناد الذي أورده خوفا من التدليس ولوجود رجل قد خلط في آخر حياته وكان مضطرب الحديث جدا وهو عبدالملك، ولذلك تسقط الرواية لضعف السند.

وقد ورد هذا الحديث في مصادر أخرى بإسناد ضعيف أيضا لوجود عبدالملك بن عمير القرشي وقد ذكرنا انه مضطرب الحديث بحسب الإمام أحمد بن حنبل.

- صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب كنية المشرك، الحديث ٦٢٠٨، الجزء ٨، صفحة ٤٦.
- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب شفاعة النبيﷺ لأبي طالب، الحديث ٢٠٩، الجزء ١، صفحة ١٣٤.
- مسند أحمد بن حنبل، من مسند بني هاشم، حديث العباس بن عبدالمطلب، الجزء ٣، الصفحة ٢٨٨، الحديث ١٧٦٣.
- مسند أحمد، من مسند بني هاشم، حديث العباس بن عبدالمطلب، الجزء ٣، صفحة ٢٩١، الحديث ١٧٦٨.
- المصدر السابق الحديث ١٧٧٤.
- المصدر السابق الحديث ١٧٨٩.

٣٦. معجم رجال الحديث، ج١٠، ص٢٥٤.

الرواية السابعة

حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابن الْهَادِ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي‌الله‌عنه أَنَّهُ سَمِعَ النبيﷺ وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابن أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بِهَذَا، وَقَالَ تَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ.[٣٧]

دراسة الإسناد

- عبد الله بن يوسف التنيسي: أجمعوا على وثاقته وأنه خير فاضل كما في سير أعلام النبلاء.
- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي: وثقوه وهو صاحب مذهب من المذاهب بل قيل:

> انه أفضل من مالك ولكن أصحابه لم يقوموا بأمره ولكنه كان مقربا من البلاط العباسي لا سيما ابوجعفر المسمى بالمنصور وهارون العباسي.

- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي: قالوا: لا بأس به وقالوا: ثقة كما في السير.
- عبد الله بن خباب الأنصاري ليس ابن‌خباب بن الأرت، وهو مجهول، مسكوت عنه عند الأكثر، غير معروف، قال ابن‌عدي في الكامل:

> سمعت ابن‌حمّاد يقول: قال السعدي: عبدالله بن الخبّاب الذي يروي عنه ابن‌الهاد، سألت عنه فلم أرهم يقفون على جده ومعرفته، قاله السعدي.[٣٨]

وفي تهذيب الكمال للمزي:

> قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سألتهم عنه، فلم أرهم يقفون على حده ومعرفته.[٣٩]

- سعد بن مالك بن سنان: صحابي جليل مدحته علماء العامة وكذلك علماء الشيعة فعده البرقي من أنصار رسول الله وأنصار أمير المؤمنينعليه‌السلام.

دراسة المتن

مخالفتها للآيات:

- قال تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.[٤٠]

---

٣٧. صحيح البخاري، كتاب مناقب الانصار، باب قصة ابي طالب، ح٣٨٨٦.

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص٣٩٠.

٣٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٤، ص٤٤٦.

٤٠. البقرة، ٨٦.

- قال تعالى: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ.[٤١]
- قال تعالى: وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ.[٤٢]

وغيره الكثير من الآيات. فكيف يمكن لله أن يشفّع رسول اللهﷺ في عمه وهو اكثر إنسان أقيمت عليه الحجة بنبوة ابن أخيه من خلال رؤيته لمعجزاته وكرامته وعلمه بمكارم خلقه وحسن أدبه عليه ألف صلاة وسلام، خاصة بعد ذهاب بعضهم وهم الماتريدية إلى عدم جواز إخلاف الوعد الوعيد. فإذا توعد الله كل كافر بدخول جهنم وعدم تخفيف العذاب فكيف خفف العذاب عن أبي طالب؟

مخالفتها لأحاديث عرض الإيمان على أبي‌طالبعليه‌السلام:

- روي أن رسول اللهﷺ قال: أتَدرونَ ما خَيَّرَني ربِّي اللَّيلةَ؟ قُلنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ قالَ: فإنَّهُ خَيَّرَني بينَ أن يدخلَ نصفُ أُمَّتي الجنَّةَ وبينَ الشَّفاعةِ، فاختَرتُ الشَّفاعةَ. قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ ادعُ اللَّهَ أن يجعلَنا مِن أهلِها. قالَ: هيَ لِكُلِّ مُسلمٍ.[٤٣] وحكم الحديث بحسب محمّد ناصر الألباني: صحيح الإسناد.
- لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة ـ إن شاء الله ـ من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا.[٤٤] وهو صحيح الإسناد بحسب محمّد ناصر الألباني.

فإن الشفاعة لا تنال إلا مسلما فكيف أذن الله عزّوجل لنبيه أن يشفع لعمه وقد مات على شركه (والعياذ بالله). فإن هذا الحديث مخالف لصريح القرآن الكريم وصريح الاحاديث أن الشفاعة لا تنال إلا مسلما بحسب مدرسة العامة وقد روي مستفيضا أن الحديث الذي يخالف كتاب الله يضرب به عرض الجدار.

٤١. فاطر، ٣٦.
٤٢. غافر، ١٨.
٤٣. السنّة لابن أبي عاصم، ج١، ص٣٧٦.
٤٤. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج٢٩، ص١٧٥.

والخلاصة

لا يمكن الاعتماد على هذا الحديث إما لجهالة الراوي من حيث السند وإما لمخالفة المتن لغيره من الآيات القرآنية أو للأحاديث التي صح إسنادها.

وقد ورد هذا الحديث في مصادر أخرى بأسانيد أضعف لورود الدراوردي فيها إضافة لوجود عبدالله بن خباب فلا نحتاج فيها للإعادة.

- صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، الحديث ٦٥٦٤، الجزء ٨، صفحة ١١٦.
- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب شفاعة النبيﷺ لأبي طالب، الجزء رقم ١، الصفحة ١٣٥، الحديث ٢١٠.
- مسند أحمد بن حنبل، مسند أبي سعيد الخدري، الحديث ١١٥٢٠.
- المصدر السابق، الحديث ١١٠٥٨.
- المصدر السابق، الحديث ١١٤٧٠.

الرواية الثامنة

حدثنا عبدالله حدثني ابوثنا عفان ثنا حماد قال: أنا ثابت عن أبي عثمان النهدي عن ابن‌عباس ان رسول الله قال: أهون أهل النار عذابا أبوطالب وهو متنعل نعلين من نار يغلى منهما دماغه.[٤٥]

دراسة الإسناد

– عفان بن مسلم بن عبدالله: قال ابويعلى الخليلي عنه:

تغير قبل موته بأشهر.

وقال سليمان بن حرب الأزدي:

نرى عفان بن مسلم كان يضبط عن شعبة، كان بطيئا رديء الحفظ بطيء الفهم.[٤٦]

وقال يحيى بن معين:

ثقة، أنكرناه في صفر ٢١٩ ومات بعدها بيسير.[٤٧]

---

٤٥. المستدرك على الصحيحين، ج٤، ص٥٨١.

٤٦. الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص١٠٤.

٤٧. تفسير البغوي، ج٢، ص٤٩.

- حماد بن سلمة: قال الذهلي:

قلت لأحمد في علي بن عاصم فقال: كان حماد بن سلمة يخطيء، وأومأ أحمد بيده كثيراً ولم نر بالرواية عنه بأساً.

وروى الذهبي:

حماد بن سلمة كان لا يحترم علم حماد بن زيد ...

قال الذهبي:

وروى عفان قال: كنا عند حماد بن سلمة، فأخطأ في حديث وكان لا يرجع إلى قول أحد. فقيل له: قد خولفت فيه فقال: من؟ قالوا: حماد بن زيد فلم يلتفت، فقيل: إن إسماعيل ابن‌علية يخالفك، فقام ودخل ثم خرج فقال: القول ما قال إسماعيل. وكان مجسما وكان عباد ابن‌صهيب يقول: إن حماداً كان لا يحفظ وكانوا يقولون إنها دست في كتبه. وقد قيل: إن ابن‌أبي العوجاء كان ربيبه فكان يدس في كتبه.

- ثابت بن أسلم البناني: وثقه غالب علماء العامة وذكروا له فضائل كثيرة.
- أبو عثمان النهدي: وثقوه وذكروا انه صاحب سلمان الفارسي اثنتي عشرة سنة.
- عبد الله بن عباس: وثقه علماء الشيعة والسنة.

بعد أن درسنا المتن في الرواية الماضية فلا حاجة بنا لإعادتها إلا أن الحديث هنا لا يمكن التعويل عليه خوفا من دس ابن‌أبي العوجاء أو خطأ حماد بن سلمة وضعف حافظة عفان.

وقد روي هذا الحديث بالإسناد نفسه في:

- مسند أحمد بن حنبل ومن مسند بني هاشم الجزء ٤، الحديث ٢٦٩٠.

الخلاصة

فالخلاصة في هذه الأحاديث هو أننا لا نستطيع التعويل عليها لما فيها من إشكالات في أسانيدها فبعض من فيها ناصبي مبغض لعلي بن أبي‌طالب وبعضهم مقرب للبلاط الأموي أو العباسي وبعضهم من أبناء الزبير بن العوام وموقف عبدالله بن الزبير من آل علي أجلى من أن يذكر وبعضهم مدلس في أسانيد روايته وآخر مختلط أو سيء الحفظ او بطيء الفهم ورجل يختلق الأحاديث في ذم علي لأجل التملق لغيره من بني أمية وبني العباس وراو يستمع للغناء.

وأما الإشكالات على المتن فقد اتضح مما سبق أن روايات صحيحة تذكر مناسبات نزول الآيات وتخالف فيها الروايات التي تم ردها وظهور مخالفتها لأحاديث أخرى صحيحة أو لآيات الكتاب الكريم والفرقان العظيم. وفيما يأتي إن شاء الله سنذكر بعضا من الأدلة على إيمان أبي طالب.

الثاني) أبوطالب مؤمن قريش

إن هذا المبحث البسيط سيكون مقسما على عناوين:

- ذكر روايات العامة التي تنص على إسلامه ضعيفة كانت أو صحيحة مع الإشارة إلى ذلك.
- ذكر بعض أشعار أبي‌طالب عليه السلام التي تدل على إيمانه.
- ذكر أقوال علماء العامة في إيمان أبي‌طالب عليه السلام.
- روايات أهل البيت في أبي‌طالب عليه السلام.

١. الروايات في إسلام أبي‌طالب عليه السلام

الرواية الأولى

قال العبّاس: يا رسول الله! ما ترجو لأبي طالب؟ قال: كلّ الخير أرجوه من ربّي.[٤٨]

والعجيب أن هذه الرواية تشترك مع الرواية الأخيرة في المبحث السابق في عفان بن مسلم وحماد بن سلمة وثابت بن أسلم البناني وفيه إسحاق بن عبدالله بن الحارث الثقة. فمن قبل بصحة تلك كما شعيب الأرناؤوط فعليه أن يرضى بإسناد هذه الرواية لعدم وجود فارق إلا برجل ثقة أيضا.

ولا سبيل للقول بأنها نفس الرواية فهل الخير يكون في إدخال الإنسان جهنم؟ ولو كانت خيرا فهل كان الله عزّوجل ليتوعدنا حتى لا ندخلها؟ وهل كان الدعاء بالرحمة والجنان هو دعاء بذهاب الخير الذي هو جهنم؟ مع العلم ان دخول جهنم ليس من الله بل من العبد فإن الخير لا يكون إلا من الله وما الخير إلا بالرحمة الإلهية والمغفرة الربانية فلا سبيل أبدا لادعاء دخوله النار مع وجود هذه الرواية.

الرواية الثانية

قال ابن‌أبي الحديد: روي بأسانيد كثيرة، بعضها عن العبّاس بن عبدالمطّلب وبعضها عن أبي‌بكر بن أبي قحافة: أنّ أبا طالب ما مات حتّى قال: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله.[٤٩]

وقال أيضا: والخبر مشهور أن أبا طالب عند الموت قال كلاما خفيا فأصغى إليه أخوه العباس ثم رفع رأسه إلى رسول الله فقال: يا بن أخي والله لقد قالها عمك ولكنه ضعف عن أن يبلغك صوته.[٥٠]

ولتكذيب هذه الرواية يجب للعامة أن يرتكزوا على إحدى ثلاث:

٤٨. الطبقات الكبرى، ج١، ص١٢٥.

٤٩. ايمان أبي‌طالب للمفيد، ج١، ص١٠٤.

٥٠. شرح نهج البلاغة، ج١٤، ص٧١.

- إما أن ابن أبي الحديد جاهل كذاب وبحسب ما كتبه ابن أبي الحديد فهو أعلى وأرفع من أن يقال فيه كلام كهذا وإن كان من علماء العامة إلا أنه أورد ما تحتار فيه العقول في شرحه لنهج البلاغة.
- إما أن يكون ابوبكر كذابا وهذا ممتنع عندهم عن الخليفة الأول فهو في نظرهم الخليفة الأول وأفضل الناس بعد رسول الله.
- إما أن يكون العباس بن عبدالمطلب كذابا وذلك أيضا لا يتم لأنه لا مصلحة له في ذكر إيمان أخيه بل المصلحة في غير ذلك حتى لا يشتد أمر قريش على بني هاشم وهو منهم.

فإن تكذيب هذه الروايات مع كثرة طرقها بحسب شهادة ابن أبي الحديد لا يكون إلا للتعنت والتعصب الأعمى ضد أبي طالب. والأكثر صدمة أن ابن أبي الحديد اقر في الصفحة التي سبقت هذه بأن كل روايات الضحضاح ترجع في إسنادها إلى المغيرة بن شعبة وحال المغيرة مع أمير المؤمنين واضح حيث كان ينال منه على المنابر. فلا يمكن التعويل على حديث الضحضاح في مقابل هذه الروايات.

الرواية الثالثة

ورد عن رسول الله قوله: إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأُمّي وعمّي أبيطالب وأخ لي كان في الجاهلية.[٥١]

ذكرنا فيما سبق ردا على متن حديث الضحضاح أن الشفاعة لا ينالها إلا مسلم أو مؤمن فلا بد أن يكون ابوالنبيﷺ وأمه وعمه وأخوه (في المودة كما قال الإسكافي) من أهل الإيمان على الحنيفية حتى يأذن الله عزّوجل لهم في الشفاعة. فلا يمكن الاعتماد على هذه الرواية في الاستدلال على كفرهم بل هي دليل على العكس للأحاديث الصحيحة التي أوردناها من سنن ابن‌ماجة فيما سبق.

الرواية الرابعة

حدثنا محمّد بن علي بن المديني فستقة، حدثنا ابوعمر حفص بن عبدالله الحلواني، حدثنا بهلول بن مورق الشامي، عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار عن ابن‌عمر، قال: جاء ابوبكر رضي‌اللهعنه بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله يقوده، شيخ أعمى يوم فتح مكة، فقال له رسول الله: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ قال: أردت أن يؤجر. والله لأنا كنت بإسلام أبي‌طالب أشد فرحا مني بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرة عينك. فقال رسول الله: صدقت.[٥٢]

٥١. أبوطالب حامي الرسول وناصره، ص١١٩.

٥٢. المعجم الكبير، ج٩، ص٤٠.

وفي هذا الحديث أقر ابن أبي قحافة بإسلام أبي‌طالب عند فواته بل وأنه كان سعيدا بذلك أي أن إسلامه كان مشهورا في مكة.

٢. أشعار أبي‌طالب عليه السلام الدالة على إيمانه

إن شعر أبي‌طالب كان وسيبقى مدرسة عظيمة في سرد السيرة النبوية، ولو أنه أوردها في كتاب لكانت أول كتاب ألفه أعظم الرجالات في عصره في سرد السيرة النبوية. فكم من كنز أظهره هذا الشعر كانت الكتب قد اخفته بسبب الدس الأموي والعباسي ولذلك سنورد أبياتا من الشعر تظهر جليا إسلام الجليل عم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

الأول

أنتَ الرَسولُ رَسولُ اللَهِ نَعلَمُهُ عَلَيكَ نُزِّلَ مِن ذي العِزَّةِ الكُتُبُ

ولا ندري بأي حق ذهب البعض إلى كفره وفي شعره ما أكد على أنه يعتقد بأن نبي الله محمّد وسلم رسول من قبل الله عزّوجل وأن الله عزّوجل ينزل عليه الكتب من علاه فهل الإسلام إلا هذا؟

الثاني

إنَّ عَلِيّاً وَجَعفَراً ثِقَتي عِندَ اِحتِدامِ الأُمورِ وَالكُرَبِ
أراهُما عُرضَةَ اللِقاءِ إذا سامَيتُ أو أنتَمي إلى حَسَبِ
لا تَخذُلا وَاِنصُرا ابنَ عَمِّكُما أخي لِأُمّي مِن بَينِهِم وَأبي
وَاللَهِ لا أخذُلُ النَبِيَّ وَلا يَخذُلُهُ مِن بَنِيَّ ذو حَسَبِ

الثالث

يَقولون لي دع نَصرَ مَن جاءَ بِالهُدى وَغالِب لَنا غِلابَ كُلِّ مُغالِبِ
وَسَلِّم إلَينا أحمَداً وَاِكفَلَن لَنا بُنيّاً وَلا تَحفل بِقَولِ المُعاتِبِ
فَقُلتُ لَهُم اللَهُ رَبّي وَناصِري عَلى كُلِّ باغٍ مِن لُؤَيِّ بنِ غالِبِ

الرابع

إصبِرَن يا بُنَيَّ فَالصَبرُ أحجى كُلُّ حَيٍّ مَصيرُهُ لِشَعوبِ
قَد بَلِيَ الصَبرُ وَالبَلاءُ شَديدٌ لِفِداءِ الحَبيبِ وَاِبنِ الحَبيبِ
النَبِيِّ الأغَرِّ ذي الحَسَبِ الثا قِبِ وَالباعِ وَالكَريمِ النَجيبِ
إن تُصِبكَ المَنونُ فَالنَبلُ تَترى فَمُصيبٌ مِنها وَغَيرُ مُصيبِ
كُلُّ حَيٍّ وَإن تَمَلّى بِعُمرٍ آخِذٌ مِن مَذاقِها بِنَصيبِ

الخامس

فَأمسى ابن‌عَبدِ اللَهِ فينا مصَدّقاً عَلى ساخِطٍ مِن قَومِنا غَيرِ مُعتَبِ
فَلا تَحسبونا خاذِلينَ محمّداً لِذي غُربَةٍ مِنّا وَلا مُتَقَرِّبِ
سَتَمنَعُهُ مِنّا يَدٌ هاشِمِيَّةٌ مُرَكَّبُها في المَجدِ خَيرُ مُرَكَّبِ
وَيَنصُرُهُ اللَهُ الَّذي هُوَ رَبُّهُ بِأَهلِ العُقَيرِ أو بِسُكّانِ يَثرِبِ
فَلا وَالَّذي يَخدي لَهُ كُلّ مُرتَمٍ طَليحٍ بِجَنبَي نَخلَةٍ فَالمُحَصَّبِ
يَميناً صَدَقنا اللَهَ فيها وَلَم نَكُن لِنَحلِفَ بُطلاً بِالعَتيقِ المُحَجَّبِ

السادس

أَلا أَبلِغا عَنّي عَلى ذاتِ بَينِنا لُؤَيّاً وَخُصّا مِن لُؤَيٍّ بَني كَعبِ
أَلَم تَعلَموا أَنّا وَجَدنا محمّداً نَبيّاً كَموسى خُطَّ في أَوَّلِ الكُتُبِ
وَأَنَّ عَلَيهِ في العِبادِ مَحَبَّةً وَلا خَيرَ مِمَّن خَصَّهُ اللَهُ بِالحُبِّ
وَأَنَّ الَّذي أَلصَقتُمُ مِن كِتابِكُم لَكُم كائِنٍ نَحساً كَراغِيَةِ السَقبِ
أَفيقوا أَفيقوا قَبلَ يُحفَرَ الثَرى وَيُصبِح مَن لَم يَجنِ ذَنباً كَذي الذَنبِ
وَلا تَتبَعوا أَمرَ الوُشاةِ وَتَقطَعوا أَواصِرَنا بَعدَ المَوَدَّةِ وَالقُربِ
وَتَستَجلِبوا حَرباً عَواناً وَرُبَّما أَمَرَّ عَلى مَن ذاقَهُ جَلَبُ الحَربِ
فَلَسنا وَرَبِّ البَيتِ نُسلِمُ أَحمَداً لِعَزّاءَ مِن عَضِّ الزَمانِ وَلا كَربِ
وَلَمّا تَبِن مِنّا وَمِنكُم سَوالِفٌ وَأَيدٍ أُتِرَّت بِالقُساسيّةِ الشُهبِ

السابع

حدثنا قتيبه، حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، قال: كان أبوطالب يقول:

فشـــــق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمّد.[٥٣]

وإني لعلى يقين أنني كنت ظالما في ذكر هذه الأشعار فحسب فكم من لؤلؤة في شعر أبي‌طالب يجب أن يحفظها الكبار والصغار إلا أن في هذا الشعر ما فيه الكفاية لإثبات إيمان أبي طالب. فأي رجل كافر يقول أن محمّدا نبي وأن ربه ناصره وأن على بني هاشم نصرته وأنه كموسى تنزل عليه الكتب من السماء وأنه صادق مصدق فيما قاله ومن هذا الكافر الذي يقول عن الله أنه ربه وناصره دون سواه؟ معاذ الله ان تخرج كلمات فيها معالم التوحيد اللائحة ومظاهر الإيمان الواضحة من لسان

٥٣. التاريخ الصغير، ج١، ص٣٨.

رجل مشرك بل قد عجز أهل الإسلام عن الإتيان بمثل هذه الأبيات في مدح نبي الإسلام وقد قال ابنه البار والسيد الأصغر:

المرء مخبوء تحت طي لسانه لا طيلسانه.[٥٤]

فمن درس شخصية أبي‌طالب أدرك أنه من أعظم شخصيات التاريخ التي ضحت بكل ما تملك لأجل الإسلام.

٣. أقوال علماء العامة في أبي طالب

- قال العلامة زيني دحلان: إن بغض أبي‌طالب كفر وقال: في ذكره بمكروه أذية للنبي ومؤذي النبي كافر والكافر يقتل.[٥٥]
- قال ابوطاهر: من أبغض أبا طالب فهو كافر.[٥٦]
- قال القرافي في شرح التنقيح: إن هذا تصريح باللسان واعتقاد بالجنان، وإن أبا طالب من آمن بظاهره وباطنه غير أنه ظاهرا لم يذعن للفروع.[٥٧]
- قال ابوالفداء في المختصر: فلما تقارب من أبي‌طالب الموت، جعل يحرك شفتيه، فأصغى إليه العباس بأذنه وقال: والله يا ابن أخي لقد قال الكلمة التي أمرته أن يقولها، فقال رسول الله:

الحمد لله الذي هداك يا عم.

هكذا روي عن ابن‌عباس.[٥٨]

- في روضة الصفا لخواند شاه الشافعي: قال بعض الناس: إنه مات كافرا وحاشاه.
- وقال ابن‌الأثير في كتاب جامع الأصول: وما أسلم من أعمام النبي‌ﷺ غير حمزة والعباس وأبي‌طالب عند أهل البيت‌عليهم‌السلام.[٥٩] وقال الطبرسي: قد ثبت إجماع أهل البيت‌عليهم‌السلام على إيمان أبي‌طالب وإجماعهم حجة لأنهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي‌ﷺ بالتمسك بهما.[٦٠] ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم: الاخبار و الاشعار الدالة على إيمانه.
- السيوطي ينسب له أنه ألف كتاب بغية الطالب لإيمان أبي‌طالب وحسن عاقبته.

٥٤. ميزان الحكمة، ج٤ ، ص٢٧٧٦.
٥٥. مؤتمر علماء بغداد، ص١٧٥.
٥٦. مؤتمر علماء بغداد، ص١٧٥.
٥٧. مؤتمر علماء بغداد، ص١٧٦.
٥٨. المختصر في أخبار البشر، ج١، ص١٢٠.
٥٩. منية الراغب في إيمان أبي طالب، ص٦٢.
٦٠. مجمع البيان، ج٤، ص٤٤٤.

ومن المؤسف أن البعض ذهب إلى سب العلامة دحلان لأنه خالف فقط في هذه المسألة واتهمه بالرشوة لمجرد أنه أظهر رأيا في أبي‌طالب وأنه قد أسلم لله.

٤. روايات أهل البيت عليهم السلام في أبي‌طالب عليه السلام

الرواية الأولى

في أمالي الصدوق: عن ابن‌الوليد، عن الحسن بن متيل الدقّاق، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس: أنّه سأله رجل، فقال له: يا ابن‌عمّ رسول الله، أخبرني عن أبي طالب، هل كان مسلماً؟ فقال: وكيف لم يكن مسلماً، وهو القائل:

وقد علموا أنّ ابننا لا مكذّب لدينا ولا يعبأ بقيل الأباطل.[٦١]

الرواية الثانية

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن‌أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله قال: إنّ مثل أبي‌طالب مثل أصحاب الكهف، أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين.[٦٢]

والحديث صحيح الإسناد على مباني السيد ابوالقاسم الخوئي قدس سره الشريف.

الرواية الثالثة

أحمد بن محمّد الصائغ، عن محمّد بن أيوب، عن صالح بن أسباط، عن إسماعيل بن محمّد وعلي بن عبدالله، عن الربيع بن محمّد السلمي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «والله ما عبد أبي ولا جدّي عبدالمطّلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قطّ». قيل له: فما كانوا يعبدون؟ قال: «كانوا يصلّون إلى البيت على دين إبراهيم متمسّكين به.»[٦٣]

الرواية الرابعة

قال ابوبصير ليث المرادي: «قلت لأبي جعفر: سيّدي، إنّ الناس يقولون: إنّ أبا طالب في ضحضاحٍ من نار يغلي منه دماغه! فقال: كذبوا والله، إنّ إيمان أبي‌طالب لو وضع في كفّة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفّة لرجح إيمان أبي‌طالب على إيمانهم. ثمّ قال: كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحجّ عن أب النبي صلى الله عليه وآله وأُمّه وعن أبي‌طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيّته بالحجّ عنهم بعد مماته.[٦٤]

---

٦١. الأمالي للصدوق، ج١، ص٦١٤.

٦٢. الكافي، ج١، ص٤٤٨.

٦٣. بحار الأنور، ج٣٥، ص٨١.

٦٤. بحار الأنور، ج٣٥، ص١١٢.

الرواية الخامسة

عن محمّد بن يونس، عن أبيه، عن أبي عبدالله أنّه قال: «يا يونس، ما تقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جُعلت فداك يقولون: هو في ضحضاحٍ من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أمّ رأسه! فقال: كذب أعداء الله! إنّ أبا طالب من رفقاء النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقا.»[٦٥]

تكفي خمس روايات فيها من أعظم ما ورد في أبي‌طالب لبيان بعض من عظمة هذا الرجل الذي قلما يأتي التاريخ بمثيل لهذه الشخصية الجليلة. ويكفيه أنه ناصر النبيﷺ وكافله والمدافع عنه والذي افتداه بولده في أيام الشعب والذي ناصره حتى آخر نفس كان له في هذه الدنيا.

النتيجه

بعد كل ما ورد في هذه الوريقات هي أن أبا طالب تعرض لظلم عظيم من خلال المدسوسات التي عملت على الانتقاص منه بغضا بابنه علي بن أبي‌طالب أو تملقا لبني أمية فلا يمكن التعويل على كل تلك الروايات لإشكالات سندية فيها وقد اتضح ذلك ولإشكالات في متون الروايات من خلال مناسبة النزول أو عدم حضور الراوي في وقت الحادثة أو مخالفة الرواية لآية من القرآن الكريم فعندها يضرب بها عرض الجدار كما علمنا رسول الله فسلام على المظلوم أبي‌طالب يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا.

المصادر

١. أبوطالبعليه‌السلام حامي الرسول و ناصرهﷺ، العسكري، نجم‌الدين، العراق، النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٣٨٠ق.
٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمّد، المحقق: محمّد عبدالعزيز الخالدي، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦ق.
٣. الاغاني، أبوالفرج الإصفهاني، على بن الحسين، لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤م.
٤. الأمالي، الصدوق، ابوجعفر محمّد بن علي ابن بابويه قمّي، ايران، طهران: انتشارات علميه اسلاميه، ١٣٦٢ش.
٥. ايمان ابي‌طالب، الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان، لبنان، بيروت: دار المفيد، ١٤١٤ق.
٦. أين سنة الرسول و ماذا فعلوا بها، يعقوب، احمد حسين، ايران، قم: مؤسّسة الإمام الهاديعليه‌السلام الثقافيّة، ٢٠٢٠م.

٦٥. بحار الأنور، ج٣٥، ص١١١.

٧. بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار؟عهم؟، المجلسي، محمّدباقر، لبنان، بيروت: دار احياء التراث العربي ١٤٠٤ق.
٨. البداية والنهاية، ابن كثير القرشي، ابوالفداء إسماعيل بن عمر، لبنان، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ق.
٩. تاريخ بن معين رواية الدارمي، يحيى بن معين، ابوذكريا، محقق: د. أحمد محمّد نور سيف، سوريه، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠ق.
١٠. تاريخ بن معين رواية الدوري، يحيى بن معين، ابوذكريا، المحقق: د. أحمد محمّد نور سيف، السعودية، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ق.
١١. تأويل مشكل القرآن، الدينوري، ابومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المحقق: إبراهيم شمس الدين، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤ م.
١٢. التفسير والمفسرون، الذهبي، محمّد حسين، مصر، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٠م.
١٣. تفسير التحرير و التنوير، ابن عاشور، محمّد طاهر، لبنان، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ١٤٢٠ق.
١٤. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، المحققان: خالد الرباط وجمعة فتحي، قطر، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٩ق.
١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، ابوالحجاج، المحقق: بشار عواد معروف، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ق.
١٦. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبي عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري، تحقيق: سالم مصطفى البدري، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠م.
١٧. الجرح و التعديل، الرازي، ابن ابي حاتم، تحقيق: عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الهند، حيدر أباد، ١٣٧١ق.
١٨. دورة تدريبية في مصطلح الحديث، الزهيري، حسن ابوالاشبال، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١٩. سفيان الثوري و أثره في التفسير، المشهداني، هاشم عبد ياسين، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م.
٢٠. السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمّد ناصر الدين الألباني)، ابن أبي عاصم، ابوبكر، لبنان، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠ق.
٢١. السنن، النسائي، ابوعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبدالمنعم شلبي، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ق.
٢٢. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، عز الدين عبدالحميد بن هبة الله ، ايران، قم: مكتبة آية الله مرعشي النجفي، ١٤٠٤ق.
٢٣. شيخ المضيرة ابوهريرة، ابورية، محمود، ايران، قم: شركة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٣م.

٢٤. صحيح البخاري، البخاري، ابوعبد الله محمّد بن إسماعيل، المحقق: محمود إبراهيم زايد، يوسف المرعشلي، لبنان، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ق.
٢٥. صحيح البخاري، البخاري، محمّد بن إسماعيل البخاري الجعفي، لبنان، بيروت: دار طوق النجاة للطباعة و النشر و التوزيع، ١٤٢٢ق.
٢٦. صحيح مسلم، النيسابوري، ابوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري، المحقق: محمّد فؤاد عبدالباقي، لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤ق.
٢٧. الضعفاء، ابن‌محمّد الجوزي، جمال الدين ابوالفرج، عبدالرحمن بن علي، المحقق: عبدالرزاق المهدي، لبنان، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ق.
٢٨. الطبقات الكبير (الطبقات الكبرى)، الزهري، محمّد بن سعد بن منيع، المحقق: علي محمّد عمر، مصر، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢١ق.
٢٩. الغارات، الثقفي الكوفي، ابواسحاق ابراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال، ايران، طهران: انجمن آثار ملي، ١٣٩٥ش.
٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن‌الجزري، شمس‌الدين ابوالخير، مصر، القاهرة: مكتبة ابن‌تيمية، ١٣٥١ق.
٣١. فتح الباري، ابن‌رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد، المحقق: مكتب تحقيق دار الحرمين، السعودية، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٧ق.
٣٢. فی تفسير القرآن، طبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان بيروت لبنان: دار المعرفة، ١٤٠٨ق.
٣٣. الكافي؛ الكليني، محمّد بن يعقوب، لبنان، بيروت: الفجر، ٢٠٠٧م.
٣٤. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن‌عدي الجرجاني، ابي احمد عبدالله، تحقيق: عبدالفتاح ابوسنة، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ق.
٣٥. كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، الشنقيطي، محمّد الخضر، السعودية، الرياض: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ق.
٣٦. المختصر في أخبار البشر، أبوالفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمّد ابن‌عمر، مصر، القاهرة المطبعة الحسينية المصرية.
٣٧. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، الدمشقي، عبدالقادر بن بدران، تحقيق: عبدالله التركي، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ق.
٣٨. المستدرك على الصحيحين، النيسابوري، ابوعبد الله الحاكم محمّد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه بن نُعيم، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ق.
٣٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الشيباني الوائلي، أحمد بن محمّد بن حنبل ابوعبد الله، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ق.

٤٠. معالم التنزيل (تفسير البغوي)، البغوي، الحسين بن مسعود، المحققون: محمّد عبدالله النمر- عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، السعودية، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٩ق.
٤١. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،الطبراني، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مصر، القاهرة: دار النشر مكتبة ابن‌تيمية، ١٤١٥ق.
٤٢. معجم رجال الحديث، الموسوي الخوئي، السيد ابوالقاسم، العراق، النجف الاشرف: مؤسسة الإمام الخوئي، ١٤١٣ق.
٤٣. منية الراغب في إيمان أبي‌طالب، الطبسي، محمّد رضا، لبنان، بيروت: دار الولاء للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٤م.
٤٤. موسوعة رواة الحديث، باشراف إكرام هَوْرَامَانِي، الكتاب مرقم آليا: http://www.islamweb.net
٤٥. موقع درر السنية، الموسوعة الحديثية، السقاف، علوي بن عبدالقادر، الرابط: https://dorar.net/hadith/ sharh/
٤٦. مؤتمر علماء بغداد، ابن عطية، مقاتل، تحقيق: السيد مرتضى الرضوي، العراق، النجف الاشرف: عني بنشره بعض محبي امير المؤمنين عليه السلام، ١٤٢٣ق.
٤٧. ميزان الحكمة، الريشهري، محمّد، ايران، قم: دار الحديث، ١٤٢٢ق.
٤٨. http://hadithtransmitters.hawramani.com